إسهامات أنثروبولوجيا الاستشراق في حفظ التراث الإسلامي "الاستشراق البريطاني نموذجا"

د. إسلام عبد الله عبد الغني غانم
مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والأفريقية تحت التأسيس" الإسكندرية"
drIslamghanem@hotmail.com(الانثروبولوجيا الافريقية)
00966560390363

Received:24/06/2019
Accepted*: **06**/01/2020*

الملخص:

ركزت الدراسة على دراسة إسهامات أنثروبولوجيا الاستشراق في حفظ التراث الإسلامي "الاستشراق البريطاني نموذجا"؛فعرض الباحث نشأة الاستشراق البريطاني،ووضحت الدراسة العلاقة بين الاستشراق بشكل عام والأنثروبولوجيا،وعلاقة الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية بشكل خاص،وعلاقة علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية بالاحتلال البريطاني؛وقد أوضح البحث أهم إسهامات المستشرفين البريطانيين في حفظ التراث العربي الإسلامي،وأهم المستشرقين البريطانيين الذين عملوا على المحافظة على التراث الإسلامي.

الكلمات المفتاحية (الاستشراق القديم ؛الأنثروبولوجيا الاجتماعية ؛البنائية الوظيفية؛الدراسات الامبريقية)

Abstract

European Orientalists have produced many works on Arab and Muslim civilization. However, further research is needed to examine their reliability and scientific contribution

The study focused on the works of British Orientalists and scholars on Islamic literature. The common view is that Britain was not a prominent contributor to discussions on Islamic literature, nor is

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

British efforts compared to those of other Europeans to study the Islamic literature heritage. From my research, it can be safely stated that British scholars made an important contribution to Islamic literature, adding considerably to our knowledge in this field. However, the interest of the British school in these studies is recent compared with that of other European Orientalist schools.
Key Words:
Ancient Orientalism؛ new Arabisation؛ Functional structure؛ Field studies

1. أولا: مقدمة الدراسة

تعددت اهتمامات المستشرقين بالتراث العربي الإسلامي من حيث الحفظ،والدراسة والتحقيق والنشر،والترجمة والفهرسة، والتكشيف،مما كان له أثرا واضحا في حفظ التراث العربي الإسلامي،هذا وتعد المملكة المتحدة واحدة من أقدم وأعرق الدول الغربية التي لعبت دورا هاما في مجال الدراسات الاستشراقية وفي حفظ التراث العربي الإسلامي،وذلك بصرف النظر عن دوافعها الحقيقية،واهدافها التي قصدتها من تلك الدراسات الاستشراقية ولذا فقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة فيما يلي

1.1ثانيا:مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تكمن في أن الحضارة الإسلامية تشغل مكاناً مرموقاً بين حضارات العالم المختلفة؛ولذا توسع علم الاستشراق في دراسة التراث العربي الإسلامي،و لئن نالَ المستشرقين نصيبهم من الدراسة عند الباحثين العرب سَلْباً أو إيجاباً في بحوث كثيرة أنجزوها،فإن المستشرقين البريطانيين تحديدا لم ينلوا حظا كبيراً في الدراسات العربية،تلك إذ ليس لإسم بريطانيا صدي ُذكر في مقام الدراسات الاستشراقية،وهو ما يجعل مشكلة الدراسة تتبلور حول التعرف على دور الاستشراق

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

البريطاني في حفظ التراث العربي الإسلامي وفي تحديد العلاقة بين الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا

ومن ثم فأن اسئلة الدراسة هي

1-ما هي نشأة الاستشراق البريطاني؟

2-ما هي العلاقة بين الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا؟

3-ماهي اهم انجازات المستشرفين البريطانين في حفظ التراث العربي الإسلامي؟

2.1 ثالثا:أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف على نشأة الاستشراق البريطاني

2-التعرف على علاقة الاستشراق البريطاني بالأنثروبولوجيا

3-التعرف على أهم إنجازات المستشرفين البريطانيين في حفظ التراث الإسلامي

3.1 رابعا: أهمية الدراسة :

- غياب الدراسات العربية التي تربط بين المدخل الأنثروبولوجي ودراسة الاستشراق
- تساهم نتائج الدراسة على كشف العلاقة القوية بين علم الأنثروبولوجيا والاستشراق عامة والاستشراق البريطاني خاصة
- تساهم نتائج الدراسة في طرح أفكار قد تساعد في الاستعانة بالأنثروبولوجيين ومناهجهم في دراسة التراث.

4.1 خامسا:منهج الدراسة

يعد اختيار المنهج المناسب من أهم العناصر المساعدة على إنجاز البحوث العلمية،خاصة أنها الطريقة المتبعة للإجابة على تلك الأسئلة التي تثيرها

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الإشكالية،بالإضافة إلى كونها الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم[1]؛وعَلَيْهِ فإن الباحث أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب لطبيعة البحث،مع الاستعانة بالمنهج التاريخي.

1.5سادساً:الدراسات السابقة

ان مراجعة أدبيات أي بحث تعد الخطوة الأولى في التخطيط لمشروع بحث جديد وأصيل،كما وأنها تعد خطوة مهمة وحاسمة،من شأنها أن تقلل من خطورة الطريق المسدود وأبحاث الدراسات المرفوضة والجهد الضائع وفعالية المحاولة والخطأ، باعتماد أساليب أثبت عمقها باحثون سابقون[2]

وعلى هذا فسيعرض الباحث لهذه الدراسات على النحو التالي:

1 Islam Abdullah Ghanem The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters, "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom, p.85

2 Islam Abdullah Ghanem The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters, op-cit ,p.86

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الدراسة الأولى:

اسم الباحث: إسلام عبد الله عبد الغني غانم

تاريخ ومكان النشر: مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستعربين،قسم اللغة العربية،كلية الآداب،جامعة القاهرة،بتاريخ 3- 5 أبريل 2018

عنوان الدراسة:الاستشراق القديم والاستعراب الحديث"رؤية أنثروبولوجية"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصنيفات المختلفة لاتجاهات المستشرقين القديمة في الدراسات الإسلامية؛فتناولت الدراسة تصنيف الاستشراق على أساس الغايات(الاتجاه العقدي،الاتجاه العلمي)،وتصنيف الاستشراق على أساس الدول (الاتجاه الإنجليزي،الاتجاه الامريكي،الاتجاه الهولندي)،وعلى أساس القدم والحداثة(الاستشراق التقليدي"الكلاسيكي"،الاستشراق الجديد" الحديث"،الاستشراق الصحفي).

وتناول الباحث المقصود بالاستعراب الحديث،وعرض للفروق بين الاستشراق والاستعراب،وعرضت الدراسة للاتجاهات الحديثة في الاستعراب في روسيا،واليابان ومن ثم عرض الباحث لأهم النتائج والتوصيات.

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة إسلام عبد الله عبد الغني غانم والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الاستشراق البريطاني،وأن كانت تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة إسلام غانم على التعرف على التصنيفات المختلفة لاتجاهات المستشرقين القديمة في الدراسات الإسلامية،وكذلك دراسة الاتجاهات

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الحديثة في الاستعراب في روسيا،و اليابان؛في حين أن الدراسة الحالية تركز على تناول إسهامات الاستشراق في حفظ التراث الاستشراق البريطاني نموذجا.

الدراسة الثانية:

اسم الباحث: عمر بن عراج

تاريخ ومكان النشر: مجلة افاق فكرية،العدد(6) لسنة 2017

عنوان الدراسة: التراث العربي الإسلامي المخطوط وجهود المحققين"المستشرقين أنموذجا

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبه المستشرقين وجهودهم في تحقيق"المخطوط العربي الإسلامي من جمع، وتحقيق،ونشر،وفهرسة،وتركز الدراسة على دراسة موقف المستشرقين من المخطوط العربي الإسلامي وتبيان أساليبهم فيه،كما هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:التعريف بالتراث،وكذا المخطوط وتاريخة في الحضارة العربية الإسلامية،إلى جانب الاستشراق ومفهومة ومدي إسهام المستشرقين في حفظ التراث العربي الإسلامي .

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة عمر بن عراج والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع إسهامات الاستشراق في حفظ التراث،وأن كانت تختلف الدراستان من ناحية أخرى،فقد ركزت دراسة عمر بن عراج على دراسة الدور الذي لعبه المستشرقين وجهودهم في تحقيق التراث العربي الإسلامي المخطوط من جمع وتحقيق ونشر وفهرسة،ومن ناحية أخرى تركز الدراسة الحالية على دراسة إسهامات الاستشراق في حفظ التراث الاستشراق البريطاني نموذجا.

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الدراسة الثالثة :

اسم الباحث: Sean McLaughlin

تاريخ ومكان النشر: Journal of Beliefs & Values, Vol. 28, No. 3, December 2007

عنوان الدراسة: Orientalism and the anthropology of Muslim societies and cultures

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستقبل الدراسات الإسلامية مع سرد لطبيعة وأهمية المساهمات الأنثربولوجية والإثنوغرافية في دراسة الإسلام والمسلمين،وقد عرضت الدراسة لمجموعة من الدراسات الاستشرقية التي تم نشرها بشكل رئيسي في الأنثروبولوجيا الأمريكية منذ السبعينيات والثمانينيات.[1]

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة Sean McLaughlin والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما الاستشراق والأنثروبولوجيا،وأن كانت تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة Sean McLaughlinعلى دراسة الإسلام في سياق الاستشراق والأنثروبولوجيا في ثقافات المجتمعات المسلمة ومن ناحية أخرى تركز الدراسة الحالية على دراسة إسهامات الاستشراق في حفظ التراث الاستشراق البريطاني نموذجا

1 Sean McLaughlin, Islam(s) in context: Orientalism and the anthropology of Muslim societies and cultures, Journal of Beliefs & Values, Vol. 28, No. 3, December 2007, pp. 273

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

2. المبحث الأول: نشأة الاستشراق البريطاني

2.1 المطلب الأول:تعريف الاستشراق

يعرف الاستشراق بأنه ظاهرة محددة بدراسة علوم المسلمين من غير المسلمين،بغض النظر عن الوجهة التي ينطلق منها المستشرق،سواء من الغرب أم من المشرق،فالعرب الغير المسلمين الذين يدرسون الإسلام يدخلون في مفهوم الاستشراق[1]؛ولذا يعرف الاستشراق بعدد من التعريفات منها الاستشراق في اللغة:الاستشراق مصدر من الفعل السداسي:استشرق،وأصله:(شَ رَ قَ)،والألف والسين والتاء إذا سبقت الفعل الثلاثي أفادت الطلب؛وعلى هذا فاستشرق:أي طلب الشرق،ويقال شرقت الشمس شرقا وشروقا إذا طلعت[2]

والملاحظ أنه لا تخرج الدلالة اللفظية لكلمتي"مستشرق "و"استشراق "في المعاجم العربية الحديثة عن تلك الموجودة والمتعارف عليها في أمهات المعاجم الغربية،الفرنسية منها على سبيل المثال قاموس le robert :شرق:المنطقة التي تشرق الشمس منها.شرقي:متمركز في الشرق...شخص أصله من الشرق،فيما استخدم قاموس le robert المستشرق كإسم منذ سنة 1799لتميز الخبير في اللغات والحضارات الشرقية،استشراق:علم الأشياء الشرقية 1840،تذوق الأشياء الشرقية 1846.[3]

---

1 إسلام عبد الله عبد الغني غانم،مناهج دراسة التراث عند المستشرقين"المنهج الأنثروبولوجي،المنهج التاريخي،المنهج الوصفي نموذجا،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية بالمركز الجامعي احمد زبانة غليزان،الجزائر،المجلد4 العدد(2) ديسمبر 2018، ص35

2إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات،واخرون المعجم الوسيط،دار الدعوة،مصر،1960،،ص482

[3] leRobert, dictionnaire historique de la langue française.Paris Octolire 1992.p.1382/138

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

فيما عرف قاموس:le petit larousse شرقي:ما يوجد في الشرق،في المشرق،شخص ينتمي للحضارة الشرقية...لأحد البلدان الشرقية.استشراق:مجموع العلوم التي تتخذ موضوعا الحضارات الشرقية.تذوق الأشياء الشرقية.مستشرق:الذي له علاقة بالاستشراق،المختص في الحضارات الشرقية[1].

وعرف القاموس الموسوعيauzou:شرقي:من الشرق،من الشرق كهوية ثقافية أو سياسية.استشراق:الاهتمام بكل ما.يأتي من الشرق.مستشرق:شخص مهتم بالاستشراق،أو يدعيه[2]

2.2 المطلب الثاني:نبذة عن الاستشتشراق البريطاني

يمكن لنا أن نتلمس بداية الإتصال المبكر للاستشراق البريطاني بالتراث العربي في مدرسة المترجمين في طليطلة،خاصة بعد أن أصبحت طليطلة بعد سقوطها بيد الإسبان مركزا فكريا نشطا[3] ؛وكان من أهم إنجازات تلك المرحلة ظهور أول ترجمة للقرآن الكريم باللاتينية عام1143م،والتي أنجزها الراهب والمستشرق البريطاني روبرت أوف كيتون Robert of Ketton بالتعاون مع الألماني هرمان الد لماطي hermann alemanus[4]،تحت اشراف بطرس المكرم Prerre le venerable رئيس دير كلوني[5]

1 Le petit larousse (grand format).larousse.2005.p.763

2 « Auzou » dictionnaire encyclopédique.2005.p.1181

3رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،2009، ص22

4محمد محمد غزوي،القرآن في الدراسات الاستشراقية الألمانية – دراسة نقدية،دار الخليج،الأردن ،2017،ص21

5أحمد عبد الموجود،الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،طبعت بإشراف الندوة العالمية للشباب الإسلامي،السعودية،الطبعة الرابعة ،1420هـ ،ص707

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

ورغم أن المستشرقين البريطانيين كانوا على اطلاع على الثقافة العربية والإسلامية عن طريق العلماء الذين قصدوا صقلية والاندلس وأخذو الثقافة العربية الإسلامية على أعلامها في مدارسها ومنهم "أدلر أوف باث،وروبرت أوف تشتر،ودانييل أوف مورلي ،.....الخ [1]

فأن الدراسات العلمية الأكاديمية للتراث العربي الإسلامي قد بدأت عندما أسس السير توماس آدمز Sir Thomas Adams كرسي الدراسات العربية في جامعة كامبريدج عام 1632[2]،وتلا ذلك تأسيس كرسي للدراسات العربية بجامعة أكسفورد عام 1636م على يد الأسقف ويليام لود W. Laud كبير أساقفة كانتبري ورئيس الجامعة[3]

بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الخبرات العربية لتعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعات البريطانية ومن أول تلك الخبرات العربية المستشرق المصري يوسف أبو دقن المنوفي صاحب كتاب "التاريخ الحقيقي للقبط في ليبيا والنوبة والحبشة"والذي شغل منصب محاضر لمدة ثلاث سنوات في جامعة أكسفورد[4] ليكون بجانب أستاذ العربية فيها وليم بدويل William Bedwell[5]

1نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،دار أمية للنشر والتوزيع،السعودية ،1414هـ،ص124

2رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز التأصيل للدراسات والبحوث،المملكة العربية السعودية،2015، ص166

3يحي مراد ،افتراءات المستشرقين على الإسلام والرد عليها،دارالكتب العلمية،لبنان،2004، ص56

4 https://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story_2048.html 2018/9/24 موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس، يوم

5رشاء عبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص22

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

وتوالى الاهتمام بالدراسات الاستشراقية والاستعرابية في بريطانيا،وإن كان قد شهد فترات من الضعف والخمول خاصة في فترات معينة محددة مثال على ذلك بعد عهد أسرة آل ستيوارت حيث تم إعادة الملكية إلى بريطانية،وخاصة بعد أن أخذت الحماسة الدينية تخمد وظهور العلم التجريبي[1]،ومع ذلك ظهرت شخصيات مستشرقة هامة على فترات قريبة،منهم على سبيل المثال المستشرق "جورج سيل George Sale[2]،والمستشرق سيمون أوكليSimon Ockley[3]والمستشرق وليم جونس William Jones[4]،الذي يعد" عميد المستشرقين في بريطانيا"ويمكن أن نعده هو مؤسس حركة الاستشراق الحديث المتحرر من قيود الدين المسيحي في أوروبا بأسرها،وكذلك هو الذي أسس ‘‘جمعية البنغال الآسيوية’’ 1784 وهي أول جمعية علمية وضعت لنفسها أكتشاف الشرق هدفا،وكان هو أول من ربط بين السنسكريتية والفارسية من جهة واللغات الأوروبية من جهة ثانية[5]،والذي يرى الباحث إنه مماثل في أهميتة العلمية للمستشرق الفرنسي جربيردي أورلياك Gérault de Aurillac

وفترات أخرى من القوة والإزدهار،خاصة بعد حملة نابليون على مصر وتخريج أعداد كبيرة من المستشرقين البريطانيين على يد المستشرق الفرنسي"سلفستر دي ساسي

1رشاء عبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،المرجع السابق،ص23

2عبد الحليم محمد،ترجمة المستشرق'جورج سي' لكلمتي'لعل'و'عسى'رؤية نقدية،مجلة التعليمية ،المجلد(4)،العدد(9)لسنة 2017،ص209

3عبد الرحمن بدوي،موسوعة المستشرقين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،2001،ص57

4نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص131

5رشاء عبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق ،ص24

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

Antoine Isaac Silvestre de Sacy"[1]،وكذلك زيادة الدافع الاستعماري،والرغبة في زيادة التمدد والتوسع الاستعماري في منطقة الشرق الأوسط،بالإضافة إلى أن الحكومة البريطانية أنشأت لجنة حكومية برئاسة "الإيرلسكاربورو Scarborough "لدراسة أوضاع الدراسات العربية الإسلامية في الجامعات البريطانية ووضعت اللجنة تقريرها حول هذه الدراسات؛وقدمت فيه مقترحاتها لتطوير هذه الدراسات واستمرارها[2]،وفي عام 1961 كونت الحكومة البريطانية لجنة أخرى برئاسة السير وليام هايتر Sir William Hayter لنفس الغرض.

ورغم أن الطباعة باللغة العربية قد تأخرت في بريطانيا وظل إنتاج الكتب العربية عند مستوى أدنى من ذلك الموجود في باقي الدول الأوروبية[3]،حيث كانت بداية الطباعة العربية في بريطانيا على يد فينكين دي وُردِه Wynkyn de Worde في لندن عام1524عندما طبع كتاب رُبرت وِيْكفيلد Robert Wakefield المسمى"الأطروحة اللاتينية في موضوع اللغات العربية والآرامية والعبرية صلاة التسبيح واستخدام اللغات الثلاث[4] وقد اُضْطُرَّ المؤلف لحذف أجزء من العمل بسبب عدم كفاية أنواع الأحرف العربية القليلة المستخدمة في الطباعة[5]

1رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية، مرجع سابق،ص166

2إبراهيم أيوب الرد على شبهات المستشرقين حول مصدرية القرآن الكريم،مجلة ديالى،العدد (53)،لسنة2011،ص11

3 Geoffrey Roper, Arabic printing in Malta 1825-1845 : Its history and its place in the development of print culture in the Arab Middle East, Durham University,1988,p,20

4 Geoffrey Roper, Arabic Printing and Publishing in England before 1820 Journal Article, Vol. 12, No. 1 (1985),p.12

5 Geoffrey Roper, Arabic printing in Malta 1825-1845 : Its history and its place in the development of print culture in the Arab Middle East ,op-cit21

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

وفي محاولة أخرى من أجل إدخال المطبعة العربية في العمل الأكاديمي كانت الحروف العربية التي استوردها المستشرق البريطاني "وليم بدويل"لتأسيس مطبعة عربية في اكسفورد لم تكن صالحة للاستعمال[1]،واستمرت محاولات إدخال الطباعة في الجامعات البريطانية حتي أواخر القرن الثامن عشر حين جهزت جامعة اكسفورد مطبعة عربية نشرت كثيرا من المخطوطات النفيسة فاحتل الأدب العربي الإسلامي مكانا مرموقا[2]في المملكة المتحدة

ورغم إنتهاء فترة التوسع الاستعماري البريطاني؛إلا أن بريطانيا مازالت تدفع في اتجاه اندفاع العلماء الاستشراقيين إلى دراسة الدول الإسلامية والدول العربية خاصة مع زيادة وامتدادوإنتشار المراكز المهتمة بالثقافة العربية الإسلامية في كل ربوع المملكة المتحدة وعلى رأسهم كل من جامعة كامبريدج،جامعة أكسفورد،وكلية الدراسات الشرقية في لندن التي تأسست في عام 1916 باسم مدرسة الدراسات الشرقية وغيرت اسمها إلى جامعة (SOAS) في عام 1938[3]،وهي واحدة من المراكز البحثية الاجتماعية والاستشراقية الكبيرة؛الناتجة عن توصيات تقرير Scarbrough لعام 1946 المتضمنة أن يتم تطوير حقل الدراسات الآسيوية والأفريقية بالكامل في لندن. كما امتد إهتمام الدراسات الاستشراقية بالتراث العربي والإسلامي،فأنشئت العديد من المراكز والمعاهد البحثية التي تهتم بالدراسات الاستشراقية للطوائف الإسلامية باختلافتها بالاضافة إلى مساندتها للعديد من المراكز والمعهاد الاسلامية ،والمراكز

1 شاء عبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق، ص23
2عبد المتعال الجبرى،الاستشراق وجه الاستعمار الفكرى،الناشر مكتبة وهبة،مصر،1995، ص186
3 https://www.soas.ac.uk/about/history/

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الاستشراقية ؛ومنها معهد الدراسات الإسماعيلية الذي انشئ سنة 1977 م بهدف تشجيع البحث العلمي والتعلم عن الثقافات والمجتمعات المسلمة[1]

المبحث الثاني:العلاقة بين الاستشراق وعلم الأنثروبولوجيا:

3.مقدمة:

يصدم علماء الانثروبولوجيا المعاصرون في العالم العربي والإسلامي بصعوبات جمة؛وأحد هذه الصعوبات ناتج أساسا من موقف علماء الأنثروبولوجيا الاوائل أنفسهم المؤيد والداعم للاستعمار بل والداعية له في أحيانا كثيرة ،.....إلخ بالإضافة إلى تبني الأنثروبولوجيا في بدايتها لمؤلفات المدرسة التطورية ومنها"حق الامومة" لباخ اوفن،والقانون القديم "لماين" ، وإبحاث في التاريخ المبكر للجنس البشري "لتايلور[2]،والتي يري الباحث أن تلك المدرسة ما زال لها العديد من الأنصار المجددين والمدافعين عنها من امثال العالم اَلْأَمرِيكِيّ George Gaylord Simpson[3].....إلخ،والملاحظ أن واحدة من أبرز مشاكل علم الأنثروبولوجيا تتمثل في علاقته الوطيدة بعلم الاستشراق ،حيث اعتبرت الأنثروبولوجيا جزءا من البحث الاستشراقي[4]، وأن كان يري الباحث أن كل بحث استشراقي ميداني ناجح

1 https://iis.ac.uk/

2جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،الطبعة الثانية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان، 1990،ص26

3جوناثان ويلز-أيقونات التطور: علم أم خرافة؟،ترجمو موسي ادريس،واخرون،دار الكاتب للنشر والتوزيع،مصر،2014،ص239

4بوحسون العربي،الاستشراق والأنثروبولوجيا والاستعمار -دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة ،مجلة الانسان والمجتمع ،العدد (2)،ج 2 ،لسنة 2011،ص51

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

لابد أن يعتمد على المناهج والطرق الأنثروبولوجية في حين أن علم الاستشراق قد يكون مكتبيا ولا يعتمد على تلك المناهج والطرق

كما أن الأنثروبولوجية أكبر من علم الاستشراق ذاته فالأنثروبولوجيا تقع من ضمن مجالات الدراسات البينية[1]،وتميز علم الأنثروبولوجيا عن علم الاستشراق في أن المنهج الأنثروبولوجي الذي يستخدمه الأنثروبولوجي يفسر كل شيء بالعودة إلى الأصل المفترض رمزا أو حقيقة أو تاريخيا بينما يعتمد الاستشراق على التاريخ والتطورات التاريخية فقط[2]

3.1العلاقة بين الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا

ظلت العلاقة ضعيفة بين الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا وذلك منذ نهاية القرن الأول الهجري على يد ويلبلاد Saint Willibald الذي دون كتاب حول رحلته إلى البلاد العربية[3]،وحتي اوائل القرن السابع عشر حتي بدأ في هذا القرن اتجاه جديد نحو الآدب العربي والثقافة االعربية فلم يعد الاهتمام الاستشراقي البريطاني محصوررا في دراسة القرآن الكريم، والبحث في عقيدة المسلمين فقط؛وذلك لعوامل عدة منها جهود بعض المستشرقين المتميزة في مجال الدراسات الاستشراقية ومن ذلك جهود إدوارد بوكوك Edward Pococke في إدخال بعض المؤَّلفات الأدبية

1إسلام عبد الله عبد الغني غانم ،ورقة بعنوان "مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية "علم الانثروبولوجيا" نموذجا"،الموتمر الدولى الثالث للدراسات البينية، المنعقد في كلية الآداب جامة حلوان،مصر في الفترة من 15-16 مارس 2016، ص556

2بوحسون العربي،الاستشراق والأنثروبولوجيا والاستعمار،دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة ،مرجع سابق،ص53

3أمل عبيد عواض الثبيتي،السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانين دراسة تاريخية نقدية لآراء (توماس كاريل ،توماس أرنولد ،الفريد جيوم)رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي،قسم الدراسات العليا والتاريخ والحضارة الإسلامية ،جامعة أم القرى،1424هـ،ص49

المنارة للاستشارات

غيرالدينية ومن ضمنها الشعر،والتاريخ إلى بلاده حين كان يجمع المخطوطات من الشرق،وقد تضمن مجموعته مخطوطات متنوعة ومختلفةعما كان متاحا بين أيدي طلبة اللغة العربية والمهتمين بها من قبل،فأدى هذا إلى دراسة مواضيع أخرى غير العقيدة وفي ذات الوقت تتصل بالتراث الآدبي العربي الإسلامي[1]

وقد تعمقت العلاقة بين الاستشراق البريطاني وعلم الأنثروبولوجيا لتصل إلى أعلى مستوياتها في فترة استعمار دول كثيرة من العالم العربي والإسلامي،والحاجة إلى كل من علم الأنثروبولوجيا وعلم الاستشراق لتطويع تلك المجتمعات ،ولذا فقد كان الاستعمار البريطاني لا يقوم بأي عملية ولايتخد أي قرار إلا بعد استشارة بعض من المستشرقين الأنثروبولوجين"وكان على رأس هؤلاءالساسة"أنتوني إيدن Sir Anthony Eden"وزير خارجية بريطانيا والذي كان لا يتخذ قرار يتعلق بالشرق الإسلامي حتي يدعو مجموعة من المستشرقين الأنثروبولوجين ويعرض عليهم المسألة ويستعين بآرائهم في إتخاذ قرارتة[2]

والملاحظ أنه كلما توسع الاستعمار البريطاني وتثبتت أقدامه،زاد اعتماده على الاستشراق والأنثروبولوجيا كمؤسسة تابعة له تسانده في إدارة الشرق الإسلامي وتسهل اخضاعه[3]وقد وضح تلك العلاقة القوية الأنثروبولوجي البريطاني"ايفانز بريتشاردEvans-Pritchard "بقوله"إذا كانت السياسة الاستعمارية لحكومة ما تقوم على شعب من الشعوب بواسطة رؤسائه؛فمن المفيد أن يعرف من هم هؤلاء

1رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص28

2نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص152

3نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،المرجع السابق،ص154

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

الرؤساء،وماهي وظيفتهم وسلطاتهم وامتيازاتهم وواجباتهم،فإذا سلمنا بأن حكم شعب ينبغي أن يتم وفقا لشرائعه الخاصة وعادته الخاصة،فيجب أولا أن نكتشف هذه الشرائع وهذه العادات[1]

وقد استفاد الاحتلال البريطاني من العلاقة القوية والمتينة التي تربط بين علم الاستشراق،وعلم الأنثروبولوجيا وذلك من أجل خلق واقع لا يعادي الوجود الأجنبي في البلاد المحتلة،ومن أبرز الامثلة على ذلك"ايفانز بريتشارد والذي جاء إلى السودان في عهد الاستعمار في وظيفة اسمها ''أنثربولجي الحكومة"[2]وكذلك المسؤول الاستعماري الذي حكم هونغ كونغ ونيجيريا،القائد البريطاني اللورد "فريدريك لوغارد Frederick Lugard"صاحب كتاب" الوصاية المزدوجة في إفريقيا الاستوائية البريطانية" عام 1922 ,The Dual Mandate in British Tropical Africa[3]

ومن أفضل المستشرقين قاطبة في بريطانيا ممن استعانوا بالمنهج والطرق الأنثروبولوجية"إدورد وليم لينEdward William Lane" الذي أمضى في مصر ثلاث سنوات ونظم وصفا كاملا لمصر،مع حقيبة من أكثر مائة رسم وأن كانت لم تنشر هذه الاعمال كامله،وقد قام بزيارة ثانية لمصر بين عامي في 1833-1835،واستقر بشكل رئيسي في القاهرة،لكنه ذهب إلى الأقصر خلال طاعون العام 1835،واستقر لين،وعاش كعالم مصري تحت اسم منصور أفندي،وكان بهذا قادرا على وصف سمات الحياة المصرية،وزار لين مصر للمرة الثالثه فأقام بها سبع سنوات وكانت تصحبه في

1بوحسون العربي،الاستشراق والأنثروبولوجيا والاستعمار،دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة،مرجع سابق،ص49
2 http://www.aranthropos.com/ 2018-10-14 تاريخ التصفح
3جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،مرجع سابق،ص50

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

هذه السفرة أسرته[1]،والملاحظ أن إدورد وليم لين قد استخدم كافه الطرق الأنثروبولوجية بشكل متقن فقد مكث في مصر فترة تزيد عن العام التي هي شرط من شروط نجاح الدراسات الميدانية كما إنه إتقن اللغة العربية واللهجة المصرية العامية لتسهيل التواصل بينه وبين المصرين،كما إنه استعان بالاخبارين من المصريين،وأيضا استعان لضمان اندماجه في المجتمع المصري وقبول المجتمع له مصاحبه أسرتة المكونة من زوجته وكذلك أخته،السيدة بول،مؤلفة كتاب المرأة الإنجليزية في مصر،مع ابنيها[2] وقد تماشي الاستشراق البريطاني في استخدامه الطرق الأنثروبولوجية مع الاستشراق الهولندي وتمثل ذلك في الاتجاه الذي تبناه المستشرق الهولندي "كرستيان سنوك هورخرونيه"والذي عد كذلك عميد العربية بعد"جولدزيهر"وفي طليعة رواد الفقه الإسلامي ،والأصول والحديث في أوروبا[3]،وقد اسْتَطَاعَ "كرستيان" تطبيق الأسلوب الميداني الأنثروبولوجي في دراسة التراث الإسلامي عن كثب في مكة المكرمة من خلال إعلان إسلامة وتغير اسمة إلى عبد الغفار[4]،ومكوثة في مكة ستة أشهر وتقاربة إلى مجالس العلماء،وشيوخ التعليم الإسلامي وتوضيد علاقته بالكثير من علماء مكة

1نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص153

2 https://ar.wikipedia.org/ 2018-10-14 إدورد لين تاريخ التصفح

3خشاب الصادق،الاستشراق والإسلام من خلال شخصية كرستيان سنوك هورخرونيه، مجلة الانسان والمجتمع،العدد (2)،ديسمبر،2011،ص43

4خشاب الصادق،الاستشراق والإسلام من خلال شخصية كرستيان سنوك هورخرونيه ، المرجع السابق ،ص43

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

وعلى رأسهم شيخ مكة ومفتيها شيخ العلماء"أحمد بن زيني دحلان"[1]،وبالمثل استعمل المستشرق ريتشارد فرانسيس برتونRichard Francis Burton "من قبل الجمعية الملكية الجغرافية البريطانية،فلقَّب نفسَه الشيخ عبدالله،وادَّعى أنَّه أفغاني،وتنكَّر في هيئة درويش[2]وذلك بعد أن درس اللغة العربية مدة سبع سنوات،وذهب إلى المغرب ليكتسب اللهجة المغربية،ومنها ذهب إلى مصر ودرس كل شئ خاص بحياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل والسياسية في هذه الفترة،ومن ثم انضم لقافلة مصرية قاصدة الحجاز في رحلة شاقة،وقد قضى بيرتون في المدينة شهرا كاملا [3]؛شغل نفسه فيه بزيارة معالمها والكتابة عنها؛وقد استغل الفرصة المواتية له في الحج وكسر قطعة من الحجر الأسود.

أما المثال الأكبر على فشل استخدام الأدوات والطرق الأنثروبولوجية في الاستشراق تجربة "إدوارد هنري"بالمرEdward Henry Palmer "،الذي أتقن العربية البدوية،والفارسية،والهندوسية وقد زار سيناء أكثر من مرة،وقد أرسله رئيس الوزراء البريطاني آنذاك "William Ewart Gladstone "في مهمة إلى بدوِ مصر،من أجلِ قطع عَلاقاتهم مع العناصر الوطنية وحركة عرابي باشا،بالإضافة إلى كونه أحد أعضاء هيئة أنشئت لإستكشاف فلسطين؛بغرض استكشاف الارتباط بين التاريخ المقدس والجغرافية المقدسة،واستكشاف شبة جزيرة سيناء،ومسيره بني إسرائيل في

1إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" الاستشراق القديم والاستعراب الحديث "رؤية أنثروبولوجية"،ضمن مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستعربين، المنعقد بقسم اللغة العربية ، كلية الآداب،جامعة القاهرة،مصر،يوم 3-5 أبريل 2018،ص13

2 http://www.alukah.net/culture/0/4104/ 2018-10-14 تاريخ التصفح

3 https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/east-spell/2013-07-24-1.1928223/ تاريخ التصفح 2018-10-14

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

صحرائها[1]،لكن كانت نهايتُه على يدِ البدو المصريين أنفسِهم الذين قتلوه،ومعه زمرة من العسكريين البريطانيين سنة 1882[2]

ومن المستشرقين البريطانيين الذين شغلوا مناصب حكوميه رئيس قسم قوانين الاحوال الشخصية "أندرسون"والذي كان من أركان حرب الجيش البريطاني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية والذي تعلم اللغة العربية من دروس اللغة العربية التي كان يلقيها بعض علماء الأزهر في الجامعة الأَمرِيكِيَّة في القاهرة،كما تعلم العامية المصرية من اختلاطة بالشعب المصري[3]

هذا ويفرق الباحث بين العمل الاستشراقي العلمي الذي يعتمد على المنهج الأنثرويولوجي في جمع المعلومات من الشرق الإسلامي والتي كانت اغلبها من قبل جهات علمية تمولها وتحدد خطواتها،والدراسات الوصفية الاستشراقية القائمة على الرحلات الكشفية الغير ممنهجة ومن أبرز الرحالة البريطانيين الذين كتبوا في الاستشراق"جوزيف بتس Joseph Pitts" الذي يعد أصغر رحالة يقوم بدراسة مصر والديار المقدسة[4]،والذي مكث في بلاد المسلمين فتره تصل إلى خمسة عشر عاما والذي قام اثنائها بأدعاء دخوله في الإسلام والملاحظ أن جوزيف قد برع في وصف

1نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،المرجع السابق،ص135

2 https://www.alukah.net/culture/0/48814/ 2018-10-14 تاريخ التصفح

3نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص153

4جوزيف بيتس،رحلة جوزيف بيتس إلى مصر ومكة الكرمة والمدينة المنورة،ترجمةهبد الرحمن عبد الله الشيخ،الجزء الأول،الهيئه العامه للكتاب،مصر،1995،ص7

المنارة للاستشارات

رحلته رغم أنه لم يحظ بقسط كاف من التعليم[1]، فقد وصْف رحلتِه التي انطلقت إلى القاهِرة؛فوصفها وصفًا دقيقًا،ثمَّ غادر القاهِرة مع سيده إلى جدَّة بحرًا،ومن جدَّة إلى مكَّة المكرَّمة،وهناك وصف مكَّة،ومسجدها الحرام،والحجر الأسود،وأبواب المسجد،وأطواله كما وصف سكَّان مكَّةوعاداتِهم، وتقاليدهم،ثم قدَّم وصفًا للقافلة المتَّجِهة للمدينة،وطُرُق سيرها،والمخاطر التي تعرَّضَت لها من البدْو،والرياح والحر الشديد، ..... إلخ [2]

والملاحظ أن الأنثروبولوجين قد بينوا بعض الأخطاء التي وقع فيها "جوزيف بتس"في وصف رحلته إلى دول المشرق الإسلامي[3] ؛مثل أنه نظر إلى جماعة قد جلسوا يسبِّحون بمسابحهم في صحن المسجد،فظنَّ أنهم في لعبة،فانخرط معهم فيها،أو أَنَّهُ أَخْطَأَ في فهم بعض الشعائر الإسلامية،مثل وصفه لحماس الحجاج عند رؤيتهم الكعبة بأنه حماس أعمى ووثني.....إلخ[4]

وأخيراً وبشكل عام ورغم كل تلك الأخطاءالتي وقعت فيها" أنثروبولوجيا الاستشراق البريطاني"إلا أن الباحث يري أن أنثروبولوجيا الاستشراق البريطاني المبنية أساسا على رؤية الأنثروبولوجيا الاجتماعية البنائية الوظيفية،أفضل من أنثروبولوجيا الاستشراق الأَمرِيكِيَّة المبنية على الأنثروبولوجيا الثقافية والتي يري الباحث أنها قد تسبب في كثير من سوء الفهم للثقافة الإسلامية العربية .

1 جوزيف بيتس،رحلة جوزيف بيتس إلى مصر ومكة الكرمة والمدينة المنورة،ترجمةعبد الرحمن عبد الله الشيخ،الجزء الأول،المرجع السابق،ص8

2 http://www.alukah.net/culture/0/4104/#ixzz5U5vTLmTm تاريخ التصفح 14-10-2018

3 https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_Pitts_(author) تاريخ التصفح 14-10-2018

4 http://www.ahbab-taiba.com/vb/showthread.php?t=15021 تاريخ التصفح 14-10-2018

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

وبعد استعراض تلك الدراسات التي توضح العلاقة بين الاستشراق والأنثروبولوجيا فقد توضح أن أحد المأخذ على العلاقة بين الاستشراق والأنثروبولجيا ناتج أساسا من تعاون كل من الأنثروبولوجيا وعلم الاستشراق وتعاونهما وتمهيدهما للاحتلال ومن ذلك:

- أن الاستشراق والأنثروبولوجيا قد سبقا الاحتلال في تحديد الاهداف المراد دراستها وتحقيقها
- أن بعض المستشرقين والأنثروبولوجيين كانوا ساعدا قوية في حركة الاحتلال"فكان هناك جيش من المستشرقين والأنثروبولوجيين الذين رافقوا الجيوش الاستعمارية،وكذلك عملهم كجناح فكري لها ليساعدهم على التخطيط الاستراتيجي الخاص بفرض السيادة الغربية واستمرارها في البلاد الإسلامية[1]
- أن الاستشراق والأنثروبولجيا جاء تمهيدا للاحتلال،أو على الاقل للعمل على زرع الرضي على السيادة الاحتلالية فقد كان التراث الاستشراقي والأنثرولوجي دليلا للاحتلال في شعاب الشرق وأوديته[2]،وبسبب تلك العلاقة التي قامت بين أنثروبولوجيا الاستشراق وبين الاحتلال واستغلال الشعوب ومحاول تطويعها للهيمنة الغربية؛هو ما أدى إلى الحكم على

1علي بن إبراهيم النملة،كنة الاستشراق،بيسان للنشر والتوزيع،الطبعة الثالثة،لبنان،2011، ص126
2محمد حسن خليفة،ازمة الاستشراق الحديث والمعاصر،(إصدار)عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،السعودية،1421هـ. ص333

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

أنثروبولوجيا الاستشراق بالكثير من النعوت والأوصاف السلبية[1]،وهو الأمر الذي أدى إلى إلغاء مصطلح استشراق فيالمؤتمر الدولي للجمعية الدولية للمستشرقين عام١٩٧٣

ومع ذلك ورغم تنوع وتعدد الدوافع المختلفة التي تقف خلف الاستشراق بكل أنواعه إلا أن لا يمكن إنكار فضل المستشرقين البريطانيين وغيرهم من المستشرقين في المحافظة على التراث وخدمته،وذلك من خلال خمسة مجالات هامة لحماية التراث الإسلامي منها

- البحث عن المخطوطات
- فهرسة المخطوطات
- تحقيق كتب التراث الإسلامي والعربي
- الدراسات حول التراث الإسلامية
- ترجمة التراث إلى اللغات الغربية[2].

4.المبحث الثالث: اسهامات الاستشراق البريطاني في حفظ التراث

رغم أن الاستشراق البريطاني لم يكن له ذات القيمة التي قام بها الاستشراق الاسباني،والاستشراق الفرنسي في الدراسات الاستشراقية[3]،ألا أن البريطانيين لم يتأخروا كثيرا[1] في الخمسة مجالات الهامة لحماية "التراث الإسلامي"ويتبين ذلك في

1إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" الاستشراق القديم والاستعراب الحديث"رؤية أنثروبولوجية"،ضمن مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستعربين،مرجع سابق،ص3

2إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" الاستشراق القديم والاستعراب الحديث"رؤية أنثروبولوجية"،ضمن مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستعربين،المرجع السابق،ص14

3رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص7

المنارة للاستشارات

4.1جمع المخطوطات

اجْتَهَدَ المستشرقين البريطانيين في الحصول على المخطوطات الشرقية؛لأن هذه المخطوطات كانت مثل المادة الأولية التي قام عليها البحث في الميدان وكان الحصول على المخطوطات يجري على أيدي المستشرقين أنفسهم المرتحلين إلى المشرق،لحسابهم أو لحساب غيرهم من العلماء،ويجمعها أيضا السفراء والتجار ورجال الدين والمستعربون الهواة ...أو يجمعونها بمعاونة السكان من أهل البلاد الشرقية التي يزورنها[2]

وأكبر مثال على هؤلاء المستشرقين البريطانيين المستشرق" إدوارد بوكوك Edward Pococke "الذي قضى في مدينة حلب خمس سنوات درس فيها اللغة العربية كتابة وخطابة على يد الشيخ فتح الله[3]،وجمع أيضا خلال تلك الفترة عدة مخطوطات قيمة اعتبرت إضافة نوعية لجامعة أوكسفورد حين اشترتها مكتبة بودليان The Bodleian Library المكتبة البحثية الرئيسية في جامعة أكسفورد 1691 بعد وفاته فقد اشترت المكتبة مجموعته الكبرى من المخطوطات الشرقية التي كانت تتألف من400 مجلد منها 270 مجلدا باللغة العربية ،وكانت المخطوطات التي جمعها بوكوك من الشرق في

1أندلوسي محمد،الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا"،رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد،الجزائر، 2010.ص 75

2 Wakefield, Colin, Arabic manuscripts in the Bodleian library: The Seventeenth century Collections. In: Russell, G. A. (Ed.), "Arabic" Interest of the Natural Philosophers in Seventeenth-Century England. Leiden. New York. Koln: E.J. Brill. 1994 ,p.13

3يحي مراد معجم أسماء المستشرقين،مكتبة فكر معاصر،مصر،2004،ص302

المنارة للاستشارات

مواضيع عديدة منها التاريخ والتراجم وفقه اللغة والشعر والفلسفة،ومجموعة صغيرة في الرياضيات والفلك والطب[1]

ويلاحظ الباحث هنا الدور الذي لعبته مكاتب المعاهد والجامعات البريطانية في جمع المخطوطات العربية والإسلامية والمحافظة عليها،وهو الدور المشابة والمماثل لما قامت به الكثير من مكاتب المعاهد والجامعات الفرنسية ومن ذلك الدور الذي قامت به كل من مكتبة ستراسبورج،ومكتبة أفينيون،مكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ،وكذلك الدور الذي لعبتة بعض المكاتب الفرنسية الكبري مثل الدور الذي لعبتة مكتبة باريس الوطنية Bibliothécaire National de[2] والتي تحتوي على ما يزيد على ستة ملايين من الكتب والمخطوطات منها ما يزيد عن سبعة آلا ف مخطوط عربي نفيس ،وهوتقريبا ذات العدد الموجود من نفائس المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبة البريطانية The British Library بالاضافة إلى احتفاظ المكتبة بعدد كبير من الكتب العربية يبلغ عددها تقريباً أربعين ألف كتاب [3]

4.2 فهرسة المخطوطات

كان المستشرقين بعد عودتهم من رحلاتهم لجمعالمخطوطات الشرقية يعكفون على العمل على فهرستها وتصنيفها لتسهل الإفادة الاستشراقية منها ولتكون في خدمة الباحثين في الدراسات؛وترمى الفهرسة إلى تقديم صورة دقيقة عن المخطوط

1رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص89

[2] https://www.bnf.fr/en/bibliotheque-nationale-de-france-catalogue-general تم الاطلاع يوم 2019/9/26

[3] Auchterlonie, Paul (Ed.) (1981), Collections in British Libraries on Middle Eastern and Islamic Studies. p.25

المنارة للاستشارات

بوصفة المادي من حيث عدد الأوراق،وسلامتها أو تلفها وجودة الخط ووضوحه،وأوهام النسخ،وفاتحة المخطوط وخاتمته،وتحقيق عنوانه واسم مؤلفه وموضوعه .....مما يفيد المهتم[1]

وفهرسة المخطوطات في العصر الحديث لم تبدأ في أوروبا على أيدي المستشرقين،بل قام بها علماء مشارقة كانوا يتقنون اللغة العربية إضافة إلى اللغات الأخرى فقد بدات فهرسة المخطوطات في الشرق لأول مرة في مصر مع إنشاء الكتب خانة سنة187 [2]

وكان فهرس المخطوطات العربية في المكتبة البودلية بأكسفورد سنه 1787 أول فهرس إسلامي في بريطانيا ثم فهرس الجمعية الآسيوية سنة 1838[3]،..... الخ ،وقد فهرس المستشرق البريطاني"آرثر جون آربري Arthur John Arberry عددا من المخطوطات منها المخطوطات العربية في مكتبة الديوان الهندي 1936[4]،ووضع فهارس لمكتبة شستربتي العربية في دوبلن ، بالإضافة إلى فهرسته المخطوطات الإسلامية في مكتبة ديوان الهند[5].

وفهرس المستشرق الاسكتلندي الياس جون ويلكنسون المخطوطات العربية والسريانية والعبرية في جامعة جلاسكو وقد قامت مبرة جيب بنشر عشر كتب عربية من الامهات كأنساب السمعاني،ومعجم الأدباء ليقوت ،.... الخ [6]

4.3تحقيق كتب التراث الإسلامي والعربي

1رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،المرجع السابق،ص90

2علي رديف عبد الجليل،قواعد فهرسة المخطوطات العربية،العدد (58)اذار 2017،ص597

3رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص93

4 https://ar.wikipedia.org/ 2018/10/2 تاريخ التصفح يوم

5طلعت فهمي خفاجي،الإستشراق والمستشرقون دار مكتبة الإسراء،مصر ،2013،ص 100

6طلعت فهمي خفاجي،الإستشراق والمستشرقون،المرجع السابق،ص141

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

لم يقف جهد المستشرقين على جمع المخطوطات ولإقتناء فقط بل عملوا كذلك على فهرسة ما جمعوا فهرسة علمية دقيقة؛ تصف معالم المخطوط وتبين حظة في الأصالة وتحقق نسبة المخطوط وتعرف بمؤلفة وتتبع تنقله بين أيدي المالكين جيلا بعد جيل[1]،يعد أول من طبق منهج تحقيق كتب التراث الإسلامي والعربي من الغربيين في العصر الحديث المستشرق الألماني "برجشتراسر" في محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية آداب القاهرة 1931[2]،إما أول وأهم كتاب علمي غربي عن تحقيق كتب التراث الإسلامي والعربي فهو كتاب""قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها" لمؤلفية بلاشير RBlachere وجان سوفاجيه J.Sauvaget[3]

وبدأ المستشرقين البريطانيين تحقيق كتب التراث الإسلامي منذ اِقْتِنَاء المخطوطة الاندلسية الأولى"حي بن يقظان"[4]،وأن لم يكن الاهتمام مبكرا بالتحقيق في بريطانيا ينصرف إلى مقابلة النسخ المتوافرة للنص المراد تحقيقه للوصول إلى قراءة صحيحة له[5] وقد تنوعت الجهود البريطانية في نشر التراث الإسلامي والعربي الثقافي فحقق ونشر المستشرق البريطاني وليام رايت"رحلة ابن جبير باللغة العربية لأول مرة[6]،والكامل في اللغة والأداب العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الملقب بالمبرّد والذي طبع لأول

1عبد المجيد الديب،تحقيق التراث العربي "منهجة وتطورة "،الطبعة الثانية،دار المعارف، مصر،1993،ص194

2عبد المجيد الديب،تحقيق التراث العربي "منهجة وتطورة ،المرجع السابق،ص14

3عباس هاني الجراخ،تحقيق المخطوطات(مناهجه – قواعده – أعلامه)،دار الكتب العلمية ،لبنان، 2010،ص12

4رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،مرجع سابق،ص101

5رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،المرجع السابق،ص101

6رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،المرجع السابق،ص104

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

مرة في ليزبج في عشرة أجزاء[1]،وقد حقق المستشرق البريطاني آرثر جون آربري Arthur John Arberry كتاب"الرياضة" للحكيم الترمذي،وتم طبعة في القاهرة 1947،وكتاب"التعرف إلى أهل التصوف"للكلاباذي وتم طبعة في القاهرة 1934،.. .....إلخ[2]،ونشر أنتوني آشلي بِيفان Anthony Ashley Bevan كتاب"نقائض جرير والفرزدق" في ثلاث مجلدات[3]

4.4 الدراسات حول التراث الإسلامية

لم يقف الاستشراق البريطاني فقط عند جمع المعلومات وفهرستها .... إلخ ،بل أنهم ألفوا كتبا جَمَعُوا فيها العلوم والمعارف العربية الجديدة المستخلصة من التراث الإسلامي والعربي ،ومن هؤلاء العلماء االبريطانيين بارتولوميه Bartholomew L'Anglais المولود في بريطانا والذي ألف كتابه الموسوعي في 19 جزءاً،والذي ضمّ فيه كميات كبيرة من المعلومات قديمها وحديثها وخصص الجزء السابع من هذا الكتاب للشؤون الطبية،ومن الملاحظ أن بارتولومه في كل المجالات العلمية والمعرفية التي أوردها في كتابه الكبير لم يورد أفكاراً مبتكرة وإنما كانت في أغلبيتها منقولة عن مصادر عربية[4] هذا ويعد برناردلويسBernard Lewis من أغزر المستشرقين البريطانيين إنتاجا خاصة في كل ماله علاقة بالتاريخ العربي الإسلامي،كما إنه اتجه في السنوات الأخيرة إلى الكتابة عن المجتمع الإسلامي المعاصر[5]

---

[1] https://ar.wikipedia.org/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

[2] https://ar.wikipedia.org/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

3طلعت فهمي خفاجي،الإستشراق والمستشرقون،مرجع سابق،ص131

4محمود الحاج قاسم محمد ،انتقال الطب العربي إلى الغرب"معابرة وتأثيرة"،دار النفائس للنشر والتوزيع ،لبنان،1998ص29

5أندلوسي محمد،الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا"،مرجع سابق،ص64

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

واشتهر المستشرق البريطاني"هاري سانت جون بريدجر فيلبي Harry St. John Bridger Phillby"والذي أعلن إسلامة وسمي نفسه الحاج عبد الله فلبي[1] بكتابته عن تاريخ وجغرافية وآثار الجزيرة العربية ومنها:قلب الجزيرة العربية(1922)،والربع الخالي (1933)،وبنات سبأ (1939)،وحاج في جزيرة العرب (1943)،وأيام عربية:سيرة ذاتية (1948)،ونجود الجزيرة العربية (1952)،..... الخ [2]

وكتب المستشرق االبريطاني"جيمس هيوارث دونJames Heyworth-Dunne "دليل الكتب في الجزيرة العربية الذي طبع بمصر سنة 1952 وكتاب العلاقات الدينية والسياسية في مصر الحديثة والذي طبع في واشنطن،ونشر كتبا بالعربية منها الأوراق للصولي،وأخبار الراضي بالله والمتقي لله،واشعار أولاد الخلفاء واخبارهم،..... الخ[3]

وتناولت الدراسات الاستشراقية البريطانية سيرة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)،ونبوته ومن أعلام المستشرقين البريطانيين الذين كتبوا على النبي محمد(صلى الله عليه وسلم):

- توماس كارليل Thomas Carlyle وهو صاحب كتاب الأبطال وعبادتهم دراسة أدبية وتاريخية للبطولة،اختار كارليل لعرضها وتحليلها أرقى النماذج الإنسانية؛البطل معبوداً في شخص أودين المعبود الاسكندينا في الأسطوري،والبطل نبياً في شخص النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)،والبطل شاعراً في شخص دانتي اوشكسبير..... الخ[4]

1طلعت فهمي خفاجي،الإستشراق والمستشرقون،مرجع سابق،ص183

2 https://ar.wikipedia.org/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

3طلعت فهمي خفاجي،الإستشراق والمستشرقون،مرجع سابق، ص148

4 https://ar.wikipedia.org/wiki/ 2018/10/21 تاريخ التصفح

المنارة للاستشارات

- توماس وولكر آرنولد: Thomas Walker Arnold وهو صاحب كتاب(الدعوة إلى الإسلام1896)والذي أعيد طبعه سنة1913وترجم إلى اللغتين الأوردية والتركية كما ترجم في الأربعينيات إلى اللغة العربية،وكتابي'المعتزلة' 1902و"الخلافة" الذي ألفه سنة 1924[1]
- ويليام مونتجمري واتWilliam Montogmery Watt المتوفي 2006 والذي عد من أكبر المستشرقين الغربيين في العصر الحديث والمعاصر ،والذي آلف أكثر من دراسة حول النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ومن تلك الدراسات الهامة :
  - محمد في مكة.
  - محمد في المدينة.
  - محمد نبي ورجل دولة.
  - القضاء والقدر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة.
  - الفلسفة الإسلامية والعقيدة.
  - الفكر السياسي الإسلامي.
  - تأثير الإسلام في أوروبا القرون الوسطى.
  - الأصولية الإسلامية والتحديث.
  - العلاقات الإسلامية النصرانية.

1رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية،مرجع سابق،ص171

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

- حقيقة الدين في عصرنا.
- الفترة التكوينية للفكر الإسلامي.
- موجز تاريخ الإسلام.[1]

والملاحظ أن أول كتاب طبع في بريطانيا هو كتاب –كلمات الفلاسفة وحكمهم –كان مؤلفاً على نسق كتاب عربي اسمه (كتاب مختار الكلام ومحاسن الكلم) الذي كان ألفه في سنة 1053 الأمير المصري مبشر بن فاتك"[2]ومن المستشرقين البريطانيين الذين أهتموا بمجال الطب عند العرب المستشرق إدوارد بروان جرافيلEdward Granville Browne خاصة أنه درس علم الطب واللغات الشرقية في كليتي إيتون وبمبروك وقد ألف كتاب الطب عند العرب[3] ، بالإضافة إلى نشرة كتاب لباب الألباب لعوفي،.....الخ

ومن الملاحظ أن مؤلفات أخرى لبعض الأطباء البريطانيين تضمنت اقتباسات كثيرة من الرازي،وبن سينا،وعلي بن العباس والزهراوي وابن النفيس،وغيرهم،وأصبح الطب العربي المترجم مسيطراً في بريطانيا هذا ويلاحظ الباحث إنه استكمالا للدور العربي المعترف به في بريطانيا في مجالات الطب خاصة والعلوم التجريبية عامة فقد فتحت المملكة المتحدة الباب أمام الاطباء من الدول العربية للهجرة إليها،وذلك بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي،هذا ويري الباحث[4]أن السعودية على سبيل المثال التي بها 65

[1] https://creativity507.wordpress.com 2018/10/22 تاريخ التصفح

2محمود الحاج قاسم محمد ،انتقال الطب العربي إلى الغرب"معابرة وتأثيرة"،المرجع السابق، ص30

3طلعت فهمي خفاجي،الإستراق والمستشرقون،مرجع سابق، ص113

[4] يري الباحث ذلك وفقا لنتائج العديد من المقابلات المتعمقة التي اجريت مع الاطباء،وكذلك لما ماورد من الاخبارين من الاطباء انفسهم في مدينة الرياض

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

ألف طبيب،وحوالى 25 ألف صيدلى،وبأعداد باقى الفريق الطبى يتعدى أعداد العاملين بقطاع الصحة فيها 100 ألف مصرى،ستكون بمثابة خطوه أولى لهجرة الكثير من الكفاءات العلمية إلى بريطانيا[1]

وأهتم الاستشراق البريطاني بالتراث الحضاري الإسلامي ومن أهم المستشرقين البريطانيين"ارشيبالد كاميرون كريزويل"الذي أهتم بالآثار الإسلامية،والذي عمل كمدير لمعهد الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة،كما عمل أستاذًا للعمارة الإسلامية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة،ولكروزيل أربعة مجلدات ضخمة مهمة في العمارة الإسلامية[2]

ويلاحظ الباحث أن ليس كل اهتمام المستشرقين يكون فقط في سبيل العلم والمعرفة،فقد يكون لبعض المستشرقين المهتمين بالتراث الإسلامي اسباب أخرى لعل من أهمها التجارة بالآثار ومن هؤلاء المستشرقين البريطانين المعروفين في ذلك المجال رجل الأعمال البريطاني جونثان ويكلي"أحد خبراء الآثار"والمعروف بتخصصة في تهريب الآثار المصرية [3]،ومن البريطانين الدبلوماسين المتورطين في أعمال التنقيب عن الآثار المصرية بطريقة غير مشروعة والقنصل الانجليزي سولت[4]

[1] http://doctornewsweb.com/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

[2] https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/230872.html 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

3إسلام عبد الله عبد الغني غانم، أهمية الآثار الاقتصادية والتاريخية والأركيولوجيا لدول شمال إفريقيا: نظرة أنثروبولوجيّة،مجلة أفكار وآفاق،تصدر عن جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،الجزائر المجلد الخامس، العدد (9)،لسنة 2017، ص36

4 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، أهمية الآثار الاقتصادية والتاريخية والأركيولوجيا لدول شمال إفريقيا: نظرة أنثروبولوجيّة،المرجع السابق،ص37

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

ومن تلك الصور وجود مؤسسات مزادات علنية لبيع الآثار في بريطانيا مثل مؤسسة كريستي بلندن،ومؤسسة سوشبي،وذلك بدون مراعاة لظروف كيفية الحصول على هذه الآثار[1]

كما أهتم"الاستشراق البريطاني "بحفظ التراث الإسلامي والعربي من خلال نشر المؤسسات التعليمة وتمثل ذلك في

أولاً:المساهمة في النشاط التعليمي :

إبان فترة الاستعمار البريطاني المباشر للدول الإسلامية قامت بريطانيا بانشاء العديد من المدارس،وكذلك السماح بتأسيس الجامعات ومن تلك الجامعات

- **جامعة الخرطوم"جامعة غوردون " 1902**

أنشئت كلية غوردن في الخرطوم لتكون نواة التعليم العالي على يد هوراشيو هربرت كتشنرHoratio Herbert Kitchener تخليدا لذكرى"اللواء تشارلز جورج غوردونCharles George"[2]،بالإضافة إلى اعتبار كتشنر أن إنشاء الكلية سيجعل لبريطانيا المركز الأول في أفريقيا كقوة حضارية[3]

وقد ساهم المستشرقين البريطانيين في إنشاء هذه الجامعة من خلال الدور الذي قاموا به من أجل جمع مبلغ 40ألف جنية إسترليني لتأسيس كلية

[1]إسلام عبد الله عبد الغني غانم، أهمية الآثار الاقتصادية والتاريخية والأركيولوجيا لدول شمال إفريقيا: نظرة أنثروبولوجيّة،المرجع السابق،ص30

2نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص239

3نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،المرجع السابق،ص239

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

لتدريس العلوم الأولية وتدريس العلوم المتقدمة وجعل الجامعة تحت إشراف مدرسين بريطانيين وقد تمكن كتشنير من جمع المبلغ المطلوب في أقل من شهرين،وقد بدأت الكلية نشاطها كمدرسة إبتدائية واكتملت مباني الكلية في عام 1911م،وفي عام 1424 أصبحت الكلية مدرسة ثانوية مهنية كاملة اشتملت على اقسام ستة هي قسم القضاء الشرعي،وقسم الهندسة،.....الخ [1]

- **جامعة القاهرة 1908**

كانت تسمي أول الأمر باسم الجامعة الأهلية لمساهمة أفراد الشعب المصري في الاكتتاب لتمويلها ،والملاحظ أن فكرة إنشاء الجامعة كانت فكرة مصرية خالصة حيث شنت حملة مطالبة شعبية واسعة لإنشاء جامعة حديثة بقيادة مصطفى كامل وغيره،وقد تمثل مجهودات"المستشرقين البريطانيين"في الدعوى إلى عدم رفض إنشاء تلك الجامعات وهو ما جعل" اللورد كرومر إڤلين بارنج Evelyn Baring, 1st Earl of Cromer"والذي إشتهر بمحاولاته لخلق نخبة مصرية مثقفة تستطيع المضي ببلادها قدماً نحو التحديث والتقارب مع الدول الغربية المتقدمة،وبالتأكيد من منظور أوروبي[2]إلى تبني الفكرة خاصة بعدما قرأ المنشور الذي أذاعة سكرتير لجنة إنشاء الجامعة "قاسم بك امين "[3]

1داوؤد ساغه محمد،تطور التعليم في السودان،رسالة ما جستير في الآدب في التاريخ،جامعة الخرطوم،السودان،2005،ص149

2https://raseef22.com/politics/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

3نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،مرجع سابق،ص238

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

والملاحظ أن اللورد كرومر Evelyn Baring, 1st Earl of Cromer كان من الرافضين لهذه الفكرة فقد سجل ذلك "كرومر" في تقريره سنة 1907(أنّ إنجلترا لا تريد نشر التعليم العالي في مصر وأنّها لا تريد إلاّ إعداد جمهور من طبقة الأفندية ليشغلوا الوظائف الثانوية في الحكومة وأنّ المصريين لا يصلحون للعلوم العالية،وأنّ زيادة التعليم تصرف عن فلاحة الأرض وتعود على مصر بالإفلاس)[1].

وكذلك استعان اللورد كرومر بالمستشرق الإسكتلنديين "دوغلاس دنلوب Douglas Dunlop"الذي عينة مستشاراً عمومياً لوزارة المعارف المصرية[2] ليصبغ التعليم في مصر بالطابع الأجنبي فحارب فيها التدريس باللغة العربية،وشجع على تعليم الإنجليزية،كما عمل على حذف الكثير من القصص والدروس الإسلامية التي تحتويها الكتب الدراسية في مراحل التعليم الأولى[3]

كما عمل المستشرقين البريطانيين على تشجيع إقامت المدارس البريطانية في العديد من الدول الإسلامية ولذا فالملاحظ أن مجموعة المدارس البريطانية في الشرق الأوسط من أكبر تجمعات تدريس المنهج البريطاني الأكاديمي في أي منطقة في العالم، فالمجموعة تضم 97 مدرسة موزعة على 13 دولة يدرس بها نحو 95 ألف طالب وطالبة ويعمل بها6900 من المدرسين والمدرسات[4]

1 https://ar.islamway.net/article/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم
2 https://ar.islamway.net/article/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم
3 https://raseef22.com/politics/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم
4 https://aawsat.com/home/article/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

هذا ويشرف المجلس البريطاني (British Council) على تلك المدارس بالإضافة على دورة في تدعيم الصداقة والمعرفة والتفاهم بين بريطانيا والعالم الإسلامي، هذا ويمارس المجلس نشاطه الدولي منذ عام 1934[1].

هذا وأن كان للمستشرقين دورا هاما في نشر التثقيف في البلاد الإسلامية،فأن من اسهامات الاستشراق البريطاني في حفظ التراث الإسلامي؛تكوينها للعديد من الجامعات والمؤسسات والمتاحف التي تعمل على المحافظة على التراث الإسلامي ومن تلك المؤسسات مؤسسة مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية Oxford Centre for Islamic Studies[2]

وكذلك تميزت جامعة(SOAS) التي تأسست في العام 1916 تحت اسم كلية الدراسات الشرقية،بعقدها مؤتمرات سنويه خاصة بالاستشراق وعلم الاستعراب باللغة العربية واللغة الإنجليزية ومن ذلك المؤتمرات الدورية مؤتمر"القرآن:النص والتاريخ والثقافة"،وكذلك مؤتمر الدراسات القرآنية للباحثين في مجال الدراسات القرآنية،وكذلك تقوم العديد من الجامعات البريطانية بمؤتمرات سنويةخاصة بالدراسات الاستشراقية وإن كانت تلقي باللغة الإنجليزية[3]

ومما يساهم في زيادة اسهامات أنثروبولوجيا الاستشراق في حفظ التراث الإسلامي في المملكة المتحدة وجود جمعيات بريطانية إسلامية وغير إسلامية تهتم بمواضيع الاستشراق ومنها على سبيل المثال منصة The Muslims in Britain Research

[1] https://aawsat.com/home/article/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم
[2] ttp://www.ox.ac.uk/admissions/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم
[3] https://vb.tafsir.net/tafsir26909/#.W8xQ5fYnjIU/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

المنارة للاستشارات

Network (MBR)[1] ،والذي يعد الباحث واحدا من ضمن أعضائها،وعدد من الأكاديميين من المستشرقين البريطانيين.

بالإضافة إلى إنشاء المسلمين أنفسهم الكثير من المؤسسات البحثية الخاصة بالقضايا الإسلاميه والتي ينتمي إليها العديد من المستشرقين البريطانيين ومن ذلك المركز الأوروبي للبحوث والاستشارات في جامعة لندن،والذي شارك فيه الباحث في مؤتمر"نوازل الإندماج الواعي"[2]

ومعهد الدراسات القرآنية الذي مقره في أكسفورد والذي يعقد مؤتمرات خاصة بالدراسات القرآنية والذي يعقد مؤتمرات سنوية خاصة بالدراسات القرآنية وقد اعتمد هذا المركز اللغة العربية في المؤتمرات التي يعقدها بالإضافة إلى اللغات الأجنبية الأخر [3]

النتائج :

- أن أنثروبولوجيا الاستشراق البريطاني لم تنتهي ويري الباحث أنها ليس في طريقها للأنتهاء.
- بسبب العلاقة القوية المتينة بين أنثروبولوجيا الاستشراق والاحتلال تم محاربة كل من الأنثروبولوجيا والاستشراق على السواء
- يلاحظ الباحث تفوق النموذج "الاستشراق البريطاني"عن نظيره الفرنسي فلم يعمل المستشرقين إلى دعوة حكومه بريطانيا إلى غلق الكليات الإسلامية في

[1] http://www.mbrn.org.uk/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

[2] http://www.ecrc.org.uk/arabic/pages/topics/623bxhath-alm624tmr-althani-ndash-lndn-2016.php?p=6#.W8xZ8fYnjIU/ 2018/10/20 تاريخ التصفح يوم

[3] http://quran-institute.org.uk/Institute.html

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

البلاد المحتلة ،ولذا فلم تغلق الحكومة البريطانية جامعة الأزهر في مصر،أو جامعة أم درمان الإسلامية في السودان في فترة الاحتلال.

- يلاحظ الباحث أن من الخطأ القول بأن علم الأنثروبولوجيا وصيفا دائما للاستشراق ورديفا للاستعمار،ولكن أيضا لايمكن أغفال أن اغلب المستشرقين البريطانيين على سبيل المثال في بداية القرن المنصرم منخرطين في السلك العسكري البريطاني،وهو الأمر الذي لاينطبق على المستشرقين الانثروبولوجيين البريطانيين فقط من أمثال المستشرق البريطاني ج ج لوريمر John Gordon Lorimer الذي ألف أربعة عشر مجلداً بعنوان دليل الخليج: الجغرافي والتاريخي،وكان موظف الحكومات المحتلة لا يحصل على الوظيفة في إدارة الاحتلال ما لم يكن على دراية بالمنطقة التي سيعمل بها[1]،ويرى الباحث أنه أمر يصدق على كثير من الدول الاستعمارية في فترات الاستعمار ومثال ذلك المستشرق الهولندي"كرستيان سنوك هورخرونيه" الذي هدف من كل دراسة الأنثروبولوجية الاستشراقية في دراسة التراث الإسلامي،العمل على سيطرة أوروبا على الأقطار الإسلامية التي احتلتها بلادة هولندا.

1 إسلام عبد الله عبد الغنوي غانم، دوافع المستشرقين القديمة والمستعربين الحديثة في قراءة التراث"،مجلة الحضارة الإسلامية،تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،جامعة وهران السانية، الجزائر،المجلد 20،العدد(1)، لسنة 2019،ص494

المنارة للاستشارات

- في الفترة الحالية توسع علم الأنثروبولوجيا في الفروع التي يدرسها ومنها علم الأنثروبولوجيا العسكرية،علم الأنثروبولوجيا القانوني[1]،وعلم الأنثروبولوجيا الطبي،علم الأنثروبولوجيا الجنائية ،..... الخ،بالإضافة إلى تغير شكل الاحتلال أو اختفائة في كثير من الحالات والذي كان يعتمد على بعض علماء الأنثروبولوجيا الاستشراقيين في المركز الأول لدعمة ومساندته،بالاضافة إلى تعاظم الوعي بين الكثير من الأنثروبولوجين عامة،والأنثروبولوجين الاستشراقين خاصة إلى أخلاقيات البحث العلمي(RESEARCH ETHICS)،وهو ما ساهم على ابتعاد الكثير من الانثروبولوجيين الاستشراقين ،ومن علىٍ رأسهم المدرسة الانثروبوبوجية الاجتماعية البريطانية الاستشراقية عن خدمة الاهداف الغير علمية بشكل عام وظاهر.

– أن كانت جامعة السوربون من أشهر جامعات فرنسا والتي أنشئت على إثر هبة من الأب"روبر دي سوربون" ،والتي فيها عني معهد الآداب Institute De Littérature بتاريخ الفن الإسلامي المغربي،وتاريخ الشعوب الشرقية.....ثم ألحق بمعهد الآداب معهد الدراسات الإسلامية Institut D'Etudes Islamiques وفيه اللغة والتاريخ والدراسات الدينية و اللغات،وعلم الاجتماع الإسلامي،فأنه يوجد العديد من الجامعات البريطانية التي لعبت ذات الدور في مجال الدرسات الإسلامية والدراسات الاستشراقية وعلىٍ رأسهم جامعة كامبردج،جامعة لندن ،مركز

[1] Marc Galanter and Mark Alan Edwards,1997" Introduction: The Path of the Law And" Wisconsin Law Review, University of Wisconsin Law School United States ,p. 381

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

أكسفورد للدراسات الإسلامية هو مركز مستقل معترف به بجامعة أكسفورد تأسس عام .1985

– كما أهتمت فرنسا بالمخطوطاتالإسلامية مما حتم وجود مكتبات على اختلاف أشكالها عامة كانت أو خاصة لاحتواء هذا الكم الهائل من هذه المخطوطات،والدراسات والفهارس ،وكذلك فقد أهتمت المملكة المتحدة بانجازات الاستشراقين في هذا المجال ومن ذلك القيام بانشاء العديد من مراكز صون المخطوطات ومنها هيئةُ المخطوطات الإسلامية The Islamic Manuscript Association التي تتعاون مع مركز بحوث الآثار والترميم بكلية الآثار والإرشاد السياحي بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا (MUST)،وجمعية المكنز الإسلامي في حفظ التراث الإسلامي.

–رغم رحيل جيل رواد علماء الأنثروبولوجية البريطانية الاستشراقية،وكذلك وفاة اغلب تلاميذهم، الاوائل الإ أن المدرسة البريطانية الأنثروبولوجية الاستشراقية ما زالت مستمرة وبقوة،وما زال يوجد لها إنجازات هامة في مجال الدراسات الأنثروبولوجية الاستشراقية

– الملاحظ أنه عكس ما يظهر من انقطاع العلاقات تماما بين بريطانيا ومستعمراتها السابقة الإ أن تلك العلاقات ما زالت مستمرة وما زالت الدوائر العلمية البريطانية وغير العلمية تحافظ عليها وتوثقها ومن ذلك على سبيل المثال ما يلي:

– وجود العديد من الجمعيات البريطانية التي تعمل على التواصل مع كفائات مستعمراتها السابقة معها،ومن ذلك ما هو مفتوح وذي شهرة عالمية مثل الجمعيات الملكية في التخصصات المختلفة،والتي منها الجمعية

المنارة للاستشارات

الملكية للأنثروبولوجيا (RAI)والتي يعد الباحث أحد أعضائها،وبعضها الآخر مخصص فقط للكفاءات من الدول المستعمرة سابقا،ومن ذلك جمعية الأنثروبولوجيا الاجتماعية في بريطانيا والكومنولث(ASA)والتي تتميز عن الكثير من الجميعات الآخرى بأنها تعقد مؤتمرا كل خمس سنوات حدثًا تعاونيًا مع جمعية شريكة في الكومنولث وذلك منذ عام 2007 .

- من أهم نتائج الدراسة أن علماء أنثروبولوجيا الاستشراق البريطاني،وأيضا الحكومة البريطانية لم يعمدوا إلى محاولة محوا الثقافة الإسلامية والعربية في البلاد التي احتلوها،ولم يحاولوا إدماج الأقليات الإسلامية والعربية في المجتمع البريطاني بل أنها عمدت إلى ترك الأقليات الإثنية والدينية بكامل حريتهم في الاندماج[1]،وهو الأمر المغاير تماما للاحتلال الفرنسي وعلماء أنثروبولوجيا الاستشراق الفرنسي.
- يسجل هنا الباحث أن الأقلية االيمينية العربية الإسلامية الاقدم من المهاجرين العرب إلى بريطانيا،والتي يرجع توجدها في المملكة المتحدة إلى العام 1860،حيث بدأت فيه وفود المهاجرين اليمنيّين من عمّال وبحّارة تستقرّ بمدينة ساوث شليدز South Shields الواقعة على ضفّة نهر تاين[2]،والتي ما زالت محتفظة بالكثير أن لم نقل بمعظم عادتها وتقاليدها

1إسلام عبد الله عبد الغني غانم،هجرة الشباب العربي ومشكلات الإندماج الواعي التحديات والحلول الرسمية وغير الرسمية "الاتحاد الأوروبي نموذجا"فرنسا، ألمانيا، هولند،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،تصدر عن مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر،المجلد العاشر،العدد(3)، لسنة2017،ص363

2 سمير محمد، ثورة اليمنيين العرب في بريطانيا عامي 1919 م و 1930،شبكة أبو نواف،تم الاطلاع علي المقالة يوم 2019/9/28 وعنوان https://abunawaf.com/

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

العربية،والإسلامية،وكذلك الحال في العديد من الجاليات إسلامية الأخرى؛وهو ما يرجعة الباحث إلى أن الأنثروبولوجيا الاستشراقية البريطانية،والسياسية الحكومية البريطانية غير تصادمية،على العكس من الكثير المدارس الاستشراقية الأخرى ..... الخ

- يلاحظ الباحث أن الكثير من المسئولين البريطانين قد استفادوا من الدّراسات الأنثروبولوجيّة الاستشراقية في قبول ثقافة الأخر ومن ذلك الاحتفاء بالشخصيات والاحتفالات الإسلامية ،ومن ذلك إستضافت الملكة إليزابيث الثانية رئيس الطائفة الامامية الاسماعيلية لآغا خان وعائلتهاعلى مأدبة عشاء في قلعة وندسور للإحتفال باليوبيل الألماسي لقيادة كإمامٍ للجماعة الإسلامية الشيعية الإسماعيلية في العالم،وقد حضر هذه المناسبة أمير ويلز ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته كاميلا والأمير آندرو دوق يورك وهو الإبن الثاني للملكة بالإضافة لكل من الأمير أمين محمد والأميرة الزهراء والأمير رحيم والأميرة سلوى والأمير حسين والأمير علي محمد،... الخ.[1]
- من أهم نتائج الدراسات الاستشراقية البريطانية توجيه الانتباه إلى العالم العربي؛ومن توابع ذلك إنشاء العديد من قنوات الاتصال البريطانية الناطقة باللغة العربية والتي لديها الكثير من المصداقية في العالم العربي(خاصة دول المشرق العربي)؛والتي تخاطب العربي بالطرق التي يقبلها ويستسزيخها ومن

1https://www.facebook.com/Ismaili.Muslims.Arabic/photos/a.684766481553713/1802132266483790/?type=3

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

ذلك انشاء اذاعة British Broadcasting Corporation المعروفة اختصارا ب بي بي سي (بالإنجليزية: BBC)

وأخيراً من ما يؤكد على تواصل بريطانيا والانثروبولجين الاستشراقين البريطانين مع المستعمرات السابقة ما لاحظه الباحث من الاهتمام بداسة المجالات الحياتية الختلفة في تلك الدول،وامثلة على ذلك

- جهود مكتبة وبحوث المتحف البريطاني للأنثروبولوجيا The British Museum's Anthropology Library and Research Centre ،بالاشتراك مع المعهد الملكي للأنثروبولوجيا Royal Anthropological Institute بتقديم الكثير من الدراسات،والمراجعات مع الدارسين للشئون الانثروبولوجية العربية ومن ذلك عمل مراجعات علمية مع ليلى زكي تشاكرافارتي،مؤلفة كتاب "صنع في مصر: الهوية الجنسانية والطموح في أرضية المتاجر المعولمة Made in Egypt: Gendered Identity and Aspiration on the Globalised Shop Floor,"[1]
- ومن تلك الجهود دعم الجهود المبذولة للنهوض ببعض تلك القطاعات،ومن ذلك تغطية العديد من الجمعيات البريطانية لأحداث عدة في المستعمرات السابقة،منها تغطية العديد من جمعيات رعاية مرضي ال Multiple Sclerosis والذي بطلق عليه اختصارا (M S)،للانشطة الخاصة بذات المرض في مصر ومن ذلك تسليط تلك الجمعيات للضوء على انشطة المارثون الخاص بمرضي(M S) تحت سفح الهرم .

1 https://mailchi.mp/therai/aofz07wdni-1047741?e=6707865ce0 تاريخ الاطلاع يوم 2019/10/4

المنارة للاستشارات

ISSN: 1112-5144
EISSN2600-6332

وقد لاحظ الباحث ميدانيا أن هذا التواصل المستمر والدراسات الاستشراقية ما زالت مستمرة ليس فقط عند المدرسة الاستشراقية البريطانية،بل أنه لاحظ ميدانيا الكثير من الفرنسين المهتمين بالتراث التونسي،وأيضا بعض طلبة العلم الفرنسين الذي تخصصوا في العمارة الإسلامية في ولاية سوسة في الجمهورية التونسية أثناء دراسة ميدانية له عن السوق العربي "السوق العتيق".

التوصيات :

- يجب العمل على أنشاء عدد من المجلات العلمية الدولية المتنوعة في بريطانيا والتي منها ما يختص بالدراسات الفقية وخاصة فقه الأقليات المسلمة،ومنها ما يختص بالدراسات الإسلامية والدعوة ومنها ما يختص بالدراسات الاستشراقية ،..... الخ باللغة الإنجليزية ،أو بلغات الأقليات.
- يجب العمل على تشجيع الدراسات الاستشراقية البريطانية الموضوعية
- العمل على تبني المعاهد العلمية الإسلامية البحثية في بريطانية خاصة أن اغلبها تقوم على جهود الأعضاء فقط .
- العمل على تشجيع العمل البحثي الخاص بالاستشراق الموضوعي
- تبني الجهود المبذولة من قبل الأقلية المسلمة في المملكة المتحدة في تكوين معاهد بحثية خاصة بالاستعراب
- انشاء المزيد من دور النشر العربية الإسلامية في المملكة المتحدة
- العمل على انشاء المزيد من الجمعيات العلمية البحثية في مجالات الاستشراق في المملكة المتحدة .

المراجع العربية

المنارة للاستشارات

1-أندلوسي محمد،الترجمة الأدبية من العربية عند المستشرقين "المدرسة الفرنسية أنموذجا"،رسالة ماجستير،جامعة أبو بكر بلقايد،الجزائر، 2010

2أحمد عبد الموجود، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،طبعت بإشراف الندوة العالمية للشباب الإسلامي،السعودية ، الطبعة الرابعة،1420هـ

3-أمل عبيد عواض الثبيتي،السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء(توماس كاريل،توماس أرنولد ،الفريد جيوم) رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا والتاريخ والحضارة الإسلامية،جامعة أم القرى ،1424هـ

4-إبراهيم أيوب،الرد على شبهات المستشرقين حول مصدرية القرآن الكريم،مجلة ديالى،العدد (53)،لسنة2011

5-إسلام عبد الله عبد الغني غانم ،ورقة بعنوان "مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية "علم الانثروبولوجيا" نموذجا"،الموتمر الدولى الثالث للدراسات البينية،المنعقد في كلية الاداب جامعه حلوان،مصر في الفترة من 15-16 مارس 2016

6-إسلام عبد الله عبد الغني غانم،ورقة بعنوان" الاستشراق القديم والاستعراب الحديث "رؤية أنثروبولوجية"،ضمن مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستعربين،المنعقد بقسم اللغة العربية،كلية الآداب،جامعة القاهرة،مصر،يوم 3-5 أبريل 2018

7- إسلام عبد الله عبد الغني غانم،مناهج دراسة التراث عند المستشرقين"المنهج الأنثروبولوجي،المنهج التاريخي،المنهج الوصفي نموذجا،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية بالمركز الجامعي احمد زبانة غليزان، الجزائر،المجلد4 العدد(2)ديسمبر،2018

8- إسلام عبد الله عبد الغني غانم،هجرة الشباب العربي ومشكلات الإندماج الواعي التحديات والحلول الرسمية وغير الرسمية "الاتحاد الأوروبي نموذجا"فرنسا،ألمانيا،هولند،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،تصدر عن مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر،المجلد العاشر،العدد(3)، لسنة2017

9- إسلام عبد الله عبد الغني غانم، أهمية الآثار الاقتصادية والتاريخية والأركيولوجيا لدول شمال إفريقيا: نظرة أنثروبولوجيّة،مجلة أفكار وآفاق،تصدر عن جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،الجزائر المجلد الخامس، العدد (9)،لسنة 2017

10-إسلام عبد الله عبد الغني غانم،دوافع المستشرقين القديمة والمستعربين الحديثة في قراءة التراث"،مجلة الحضارة الإسلامية،تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،جامعة وهران السانية، الجزائر،المجلد 20،العدد(1)، لسنة 2019

11-بوحسون العربي،الاستشراق والأنثروبولوجيا والاستعمار -دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة ،مجلة الانسان والمجتمع ،العدد (2)، ج 2،لسنة 2011

12-جيرار لكلرك،الأنثروبولوجيا والاستعمار،ترجمة جورج،الطبعة الثانية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان ،1990.

المنارة للاستشارات

13-جوناثان ويلز-أيقونات التطور: علم أم خرافة؟،ترجمو موسي ادريس ،واخرون ،دار الكاتب للنشر والتوزيع،مصر،2014

14-جوزيف بيتس،رحلة جوزيف بيتس إلى مصر ومكة الكرمة والمدينة المنورة،ترجمةهبد الرحمن عبد الله الشيخ،الجزء الأول،الهيئه العامه للكتاب،مصر،1995

15-خشاب الصادق،الاستشراق والإسلام من خلال شخصية كرستيان سنوك هورخرونيه، مجلة الانسان والمجتمع،العدد (2)، ديسمبر،2011

16-داوؤد ساغه محمد ،تطور التعليم في السودان،رسالة ما جستير في الآدب في التاريخ، جامعة الخرطوم،السودان،2005

17-رشاءعبدالله الخطيب،الأدب الاندلسي في الدراسات الاستشراقية البريطانية،رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،2009

18-رياض بن حمد بن عبد الله الغمري،مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز التأصيل للدراسات والبحوث،المملكة العربية السعودية،2015

19-طلعت فهمي خفاجي،الإستراق والمستشرقون دار مكتبة الإسراء،مصر ،2013

20-عباس هاني الجراخ،تحقيق المخطوطات(مناهجه- قواعده - أعلامه)،دار الكتب العلمية،لبنان، 2010

21-عبد المجيد الديب،تحقيق التراث العربي "منهجة وتطورة "،الطبعة الثانية،دار المعارف،مصر،1993

22-عبد الحليم محمد،ترجمة المستشرق'جورج سي' لكلمتي'لعل'و'عسى'رؤية نقدية،مجلة التعليمية ،المجلد(4)،العدد(9)لسنة 2017

23- عبد الرحمن بدوي،موسوعة المستشرقين،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،2001

24- عبد المتعال الجبرى،الاستشراق وجه الاستعمار الفكرى،الناشر مكتبة وهبة،مصر،1995

25-علي بن إبراهيم النملة،كنة الاستشراق،بيسان للنشر والتوزيع،الطبعة الثالثة،لبنان،2011

26-علي رديف عبد الجليل،قواعد فهرسة المخطوطات العربية،العدد (58)اذار 2017

27-محمود الحاج قاسم محمد ،انتقال الطب العربي إلى الغرب"معابرة وتأثيرة"،دار النفائس للنشر والتوزيع ، لبنان،1998

28-محمد محمد غزوي،القرآن في الدراسات الاستشراقية الألمانية - دراسة نقدية،دار الخليج،الأردن ،2017

29-محمد حسن خليفة،ازمة الاستشراق الحديث والمعاصر،(إصدار)عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ، 1421هـ.

30-نايف بن ثنيان محمد آل سعود،المستشرقون وتوجيه السياسة التعليمية في العالم العربي مع دراسة تطبيقية على دول الخليج العربي،دار أمية للنشر والتوزيع،السعودية ،1414هـ

31-يحي مراد ،افتراءات المستشرقين على الإسلام والرد عليها،دارالكتب العلمية،لبنان،2004،

32-يحي مراد معجم أسماء المستشرقين، مكتبة فكر معاصر، مصر،2004

المنارة للاستشارات

قائمة المراجع الأجنبية

1. Auzou » dictionnaire encyclopédique.2005.
2. Auchterlonie, Paul (Ed.),Collections in British Libraries on Middle Eastern and Islamic Studies,1981
3. Islam Abdullah Ghanem The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters, "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom
4. Geoffrey Roper, Arabic printing in Malta 1825-1845 : Its history and its place in the development of print culture in the Arab Middle East, Durham University,1988
5. Geoffrey Roper, Arabic Printing and Publishing in England before 1820 Journal Article, Vol. 12, No. 1 (1985)
6. leRobert » dictionnaire historique de la langue française.Paris Octolire ,1992.
7. Le petit larousse (grand format).larousse.2005.
8. Sean McLaughlin, Islam(s) in context: Orientalism and the anthropology of Muslim societies and cultures, Journal of Beliefs & Values, Vol. 28, No. 3, December 2007
9. Wakefield, Colin, Arabic manuscripts in the Bodleian library: The Seventeenth century Collections. In: Russell, G. A. (Ed.), "Arabic" Interest of the Natural Philosophers in Seventeenth-Century England. Leiden. New York. Koln: E.J. Brill. 1994

10-Marc Galanter and Mark Alan Edwards" Introduction: The Path of the Law And" Wisconsin Law Review, University of Wisconsin Law School United States,1997

المنارة للاستشارات